



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الأرضيات الفسيفسائية في القدس البيزنطية

نور ناجي محمد الرجبي

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1434هـ / 2013 م

الأرضيات الفسيفسائية في القدس البيزنطية

إعداد:

نور ناجي محمد الرجبي

المشرف الرئيس: د. نظمي الجعبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج "دراسات مقدسية" في مركز دراسات القدس / عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس.

1434هـ / 2013م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج دراسات مقدسية / مركز دراسات القدس

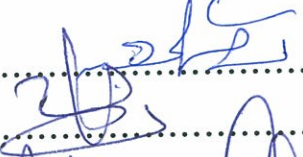

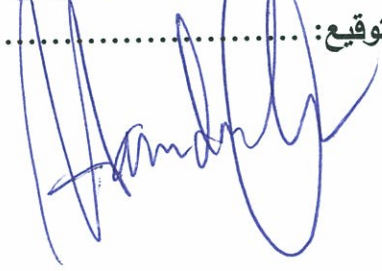
إجازة الرسالة

الأرضيات الفسيفسائية في القدس البيزنطية

نور ناجي محمد الرجبي
الرقم الجامعي: 21012315

المشرف الرئيس: د. نظمي الجعبة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 25/07/2013 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة
أسمائهم وتواقيعهم:

- 1- رئيس لجنة المناقشة: د. نظمي الجعبة التوقيع: 
- 2- ممتحنا داخليا: د. يوسف الزنتشة التوقيع: 
- 3- ممتحنا خارجيا: أ. أسامة حمدان التوقيع: 

القدس - فلسطين

1434هـ / 2013 م

الإهداء

إلى من علّمني ...

نور ناجي محمد الرجبي

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

نور ناجي محمد الرجبي

التاريخ:

شكر و عرفان:

بعد شكر الله وحمده أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدني في الكتابة والبحث والإعداد لهذه الرسالة. بداية أشكر جامعة القدس ومركز دراسات القدس والمشرفين على البرنامج الذين قدموا أفضل ما لديهم من علم ومعرفة عن مدينة القدس. شكري وامتناني الكبيرين لأستاذي القدير د. نظمي الجعبة لسعة صدره ومساعدته ومتابعته المتواصلة في إخراج البحث بأفضل طريقة علمية ووقته الثمين الذي بذله في تدقيق الرسالة، ومساعدتي في تطوير أساليب البحث ومهارات التحليل الفني للأرضيات والمعلومات التاريخية. الشكر الجزيل للأساتذة د. عمر يوسف ود. يوسف النتشة ود. هاني نور الدين على اقتراحاتهم ومساعدتهم في تحديد مسار وخطة البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذي القدير د. يوسف النتشة والأستاذ المهندس أسامة حمدان على الجهد الكبير المبذول في امتحاني بتدقيق ومناقشة الرسالة والملاحظات القيمة التي قدموها.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى والدي الحبيين وإلى الأهل الأحبة والأصدقاء والزملاء لدعمهم وتشجيعهم المتواصل. وجزيل الشكر لمن بادر لمعاونتي في توثيق وتصوير الأرضيات الفسفائية حيث ذللوا الكثير من أعباء التصوير وقدموا بخبرتهم عملاً أكثر اتقاناً، وأخص بالذكر "يان كاسبرس - Jan Caspers" الذي قام بتصميم وتحضير قاعدة ومنصة التصوير المتحركة، والشكر للسيد الفاضل عبد السلام عبده من المسرح الوطني الفلسطيني الذي قام بتعديلها لتناسب مع مواقع التصوير. والشكر الموصول إلى خالد المحتسب لمساعدته الكبيرة في تصوير الأرضيات وتحمله ساعات العمل الطويلة دون كلل. والشكر للسيد حسام اللفتاوي من شركة Snapshot لتبرعه بمعدات الإضاءة اللازمة. والشكر للزملاء والأصدقاء الأعزاء كل من نسبت سرحان، وداود الغول، وهنادي ربيع وآلاء اقطيش على وقتهم ومساعدتهم في تصوير الأرضيات.

جزيل الشكر والتقدير للسيد سيمون إبراهيم عوض وطاقم مركز التعليم البيئي (طاليطا قومي) على مساعدتهم الكبيرة في دراسة وتعريف الطيور التي تضمنتها الأرضيات الفسفائية وتقديم المراجع أيضاً بخصوص ذلك. الشكر والعرفان لمن ساعد في ترجمة المراجع الأجنبية وهم: د. نظمي الجعبة في الترجمة من الألمانية و"فاليريو بالديسارا - Valerio Baldissara" في الترجمة من الإيطالية والفرنسية، والأب ميشيل (من كنيسة القديس اسطفان) ورزان عابدين في الترجمة من الفرنسية وأسماء ربيع في تدقيق النص باللغة الانجليزية وهبة الرجبي في تدقيق النص العربي. والشكر لأستاذ أسامة حمدان الذي ساعد في تعريف والوصول إلى بعض المراجع الخاصة بالفسيفساء.

الشكر الجزيل والتقدير للمهنية والمساعدة التي قدمها متحف اسطنبول الأثري في الوصول إلى الأرضية الفسيفسائية، والتسهيلات الكبيرة والمراجع التي قدمها. كما أشكر القائمين على الكنائس والأديرة ممن ساعدوا في منح الإذن لتصوير الأرضيات، بالرغم من الساعات الطويلة التي احتاجها العمل وما نتج عن ذلك إزعاج للزوار أو عبء على العاملين. منهم أشكر الأم مَيَسِيَا (Mother Mayseya) من كنيسة الصعود الروسية وراهبات الكنيسة ممن قدمن يد العون، وأشكر جورج هانتليان من البطريركية الأرمنية لإتاحة الفرصة لتصوير أرضية الطيور والدعم المتواصل لإنجاز البحث، والأب "غي ترديفي - Guy Tardivy" من كنيسة القديس اسطفان، والأب سياستيان من كنيسة الدمعة، والقائمين على كنيسة "أبانا الذي" وللقائمين على كنيسة صياح الديك الذين لم يتمكن من تدوين أسمائهم.

والشكر للأب ماركوس بوغناير(من النزل النمساوي) والسيد حمودة التلحمي وهشام الخطيب وخضر نجم ورمزي الجعبة وغادة دبس على الدعم والمساعدة. وشكري لكل من قدم يد المساعدة والاهتمام ولم يتمكن من ذكر أسمائهم سهواً.

الملخص

هذه الدراسة هي بحث وتوثيق لجميع الأرضيات الفسيفسائية المكتشفة في مدينة القدس البيزنطية (القرن الرابع حتى السابع الميلادي) والمناطق المحيطة التي كانت مأهولة في تلك الفترة وهي جبل الزيتون والمنطقة الواقعة شمال المدينة.

تبحث الدراسة في أهمية الأرضيات كمصدر تاريخي غني في فهم العمارة البيزنطية بشكل خاص وتاريخ القدس البيزنطية بشكل عام، كما تبحث في أهمية العناصر والرموز الزخرفية في فهم الرسائل الانسانية والفكرية التي تم ايداعها في جميع المباني الدينية والمدنية الخاصة. في هذا السياق تفيض الدراسة بأمتثلة تعكس الرمزية العالية في الفكر البيزنطي لشتى العناصر الزخرفية الآدمية، والحيوانية، والنباتية، والهندسية بالإضافة إلى رموز أخرى انبثقت من العقيدة الجديدة. وبعد توثيق ودراسة جميع الأرضيات وعناصرها وفهمها في سياقها التاريخي؛ تحاول الدراسة الإجابة على إمكانية تميز هذا الفن وعناصره في المدينة الأولى للمسيحية عن باقي مدن الأراضي المقدسة.

كذلك تطمح الدراسة إلى إثراء المعرفة في موضوع الفسيفساء حيث تخلو المكتبة العربية من الدراسات الجدية في هذا المجال، كما تفتقر أيضا إلى دراسات جدية عن الفترة البيزنطية في القدس. ومع هجوم الحفريات الأثرية الموجهة؛ أزيل عدد كبير من الأرضيات دون أي توثيق جدي. لذلك تعنى هذه الدراسة بجمع ما يمكن الوصول إليه خاصة عن الأرضيات التي أزيلت من مواقعها لتقديم مرجع شامل مفهرس ومصور عن الأرضيات الفسيفسائية.

قامت الدراسة بتوثيق 72 أرضية فسيفسائية مختلفة موزعة في البلدة القديمة ومحيطها، ووضعها في سياقاتها التاريخية والفنية، وقدمت تحليلا موسعا ودقيقا لكل منها من ناحية تاريخية، كما قدمت تحليلا منهجيا للمعاني والرسائل الدينية والاجتماعية التي تقدمها هذه الأرضيات بشكل عام. وتقدم الدراسة فهرسا موسعا وخريطة لأهم المباني التاريخية التي رصفت أرضياتها بالفسيفساء، كما تضع الدراسة هذا الفن في موضع مقارنة مع بعض المدن الأخرى في الأراضي المقدسة.

تعتبر هذه الدراسة باكورة الدراسات العربية في هذا المجال فهي تفتح بابا هاما لفهم مدينة القدس في الفترة البيزنطية باستخدام الفسيفساء نموذجا، والتي يمكن تعميمها على باقي فلسطين، بل بلاد الشام بشكل عام. كما يمكن للدراسة أن تكون مرجعا في فهم هذا الفن وعناصره الزخرفية منذ نشأه

الفن وخلال تطوره وصولاً إلى الفترة البيزنطية. وتيسر الدراسة للباحثين في هذا المجال الوصول إلى المعلومات، وتفصيل العناصر الزخرفية التي يمكن مقارنتها بأرضيات تخص هذه الفترة أو فترات تاريخية مختلفة. ولأن هذا الفن مصدر تاريخي غني فقد أضافت الدراسة إلى المعارف التاريخية معلومات تخص العمارة، الفنون، الفكر، اللغات، الطقوس الدينية، مظاهر من الحياة اليومية للناس والعديد من أسماء الشخصيات الهامة والبسيطة وغيرها. وقدمت هذه الدراسة صوراً دقيقة وكاملة لأول مرة لبضعة نماذج من أجمل الأرضيات الفسيفسائية في فلسطين التي تكتنز المستوى الرفيع والمعاني السامية والحرفة العالية في الرصف (مثل أرضية الطيور في حي المصراة وأرضية كنيسة الصعود الروسية وأرضية كنيسة الدمعة على جبل الزيتون).

وتوصي الباحثة أن يتم الاعتناء بالأرضيات الفسيفسائية بدراستها وترميمها وتأهيلها كمصدر هام وغني من مصادر التاريخ. كما توصي بتقديم توثيق مصور جدي للأرضيات بحيث يسهل دراسة تفاصيلها وعناصرها. كما توصي الباحثة بأهمية تعميم المعرفة حولها وتسهيل الوصول إليها من قبل القارئ عليها. تأمل الدراسة أن يتبعها المزيد من الأعمال المشابهة لفترات تاريخية مختلفة أو مدن مختلفة، كذلك دراسات تعتمد أسلوب البحث والمقارنة بين هذا الفن وعناصره وامتداده في الفترات الإسلامية اللاحقة لما لهذا المجال من أبواب واسعة من البحث والدراسة والتوثيق.

Mosaic Pavements in Byzantine Jerusalem

Prepared by: Noor Naji Mohammad Rajabi

Supervisor: Dr. Nazmi Jubeh

Abstract:

This is an academic study and documentation of all byzantine mosaic pavements that were discovered in byzantine Jerusalem (4th to 7th century AD) and its inhabited vicinity (that includes Mount of Olives and the neighborhoods located to the north of the city).

The research presents the value of mosaic pavements as a rich historical source that provides deep understanding of Byzantine architecture in specific, and the history of Byzantine Jerusalem in general. It tries to uncover the cultural and human message of the artistic motifs on those pavements. Then, the study elaborates many examples that reflect the symbolism behind the various artistic motifs and depictions. After studying and documenting all the mosaic floors and their motifs, and trying to understand each one with its historical context; this research explore if this art was uniquely presented or addressed in the holiest city to Christianity.

Arabic literature lacks academic studies about this art and about byzantine Jerusalem. For that, the study aims to enrich knowledge in these main fields. Unfortunately, the targeted archeological excavations wave had removed numerous number of mosaic floors without least responsibility to document or even photograph them. For that, this study is concerned to include all the mosaic floors that were discovered (even with minimal information available) and to introduce an indexed and pictorial reference about mosaic pavements.

The study documented 72 different mosaic panels in the old city of Jerusalem and its vicinity. As it tries to provide a deep and developed historical understanding, it also provides detailed explanation of religious and cultural meanings and significance that these floors once provided. It also provides a detailed index and a map for the discovered historical sites that were once paved with mosaics, raises comparative discussion, defining resemblance or dissimilarity from other cities in the holy land.

This study can be considered a departure point for researching this field, using mosaic as a sample gives significant opportunities to understand Jerusalem in the Byzantine era. Generally, the theme can be generalized in studying other Palestinian cities, as well as cities of Bilad Al-Sham (Greater Syria). It can be a helpful reference to understand this art and its motifs from the most ancient pavement discovered till the Byzantine era in general. It minimizes time to reach out to information and references, and it provides detailed information about motifs that can be then compared to other pavements in different periods. It uncovers new historical information about architecture, art, culture, languages, religious rituals, the daily life, many names of normal and royal people and more. It also includes high resolution and professional photographs (and for the first time) to few samples of the most beautiful mosaic panels in Palestine. Some pavements are reflection of elegancy, sublime messages and professional craft in paving (for example the Birds mosaic in Musrara neighborhood, and mosaics of Russian Ascension church and Dominus Flevit pavements on mount of Olives).

It is highly recommended that mosaic floors (in general) are well studied, documented and preserved as an important and rich historical source. It is also recommended to provide a respectful documentation and photographs for the pavements so they can be easily accessed and studied. It is important to start further researching and studies for other periods of time or other cities. Further research might be comparative detailing the continuity of this art in the later Islamic periods; this field is full of potential for further studies and research .

مقدمة الدراسة

فن الفسيفساء هو أحد الفنون الإنسانية العالمية المبهرة التي تكلف الفنان القديم بصنعها، وأودع فيها حصة كبيرة من الجهد والوقت والإبداع الفني. إن قضاء أيام بل ربما أسابيع لرصف أرضية لا تتعدى بضعة أمتار مربعة بملايين القطع الحجرية الصغيرة وثبتيها في الأرض هو عمل مضمّن بلا شك، ومع ذلك فقد أخرجت أرضيات بالغة الجمال وفريدة في التصوير يمكن اعتبارها بسطا مغزولة من الحجارة على يد أمهر الحرفيين القدماء. يمكن تخيل مدى عالمية هذا الفن الذي نشأ في مدن تركيا، وصاغته براعة وتجليات الحضارة الإغريقية لرصف أكثر الأرضيات ترفاً، ومن ثم تناقلته الحملات الرومانية إلى أقاصي الشرق والغرب، وخدم بعد تغيرات جذرية حضارة وديانة جديدة انبثقت من قلب ذلك كله وهي الحضارة البيزنطية المسيحية حيث أصبح الطرق لرصف الأرضيات الخاصة والعامّة.

مدينة القدس هي أهم المدن المسيحية على الإطلاق، وقد تكدست بالكنائس وعجت بالزوار والمؤمنين على مدار العام. ومن البديهي أن المدينة الأهم تزينت بالمباني والكنائس والفنون لذلك يمكن التساؤل إن كان لهذه المكانة أي أثر على تشكيل فن الأرضيات الفسيفسائية في القدس؟ ومن ناحية ثانية، هل أثرت هذه المكانة على تشكيل عناصر فنية وزخرفية خاصة في عشرات الكنائس التي انتشرت في المدينة، وهل تتشابه أم تختلف عن باقي الكنائس في الامبراطورية؟

يستهل البحث فصلاً تمهيدياً عن تاريخ الفن والفسيفساء عبر الفترات التاريخية. ويبقى الإطار الزمني على درجة عالية من الأهمية لتتبع ظهور وتطور العناصر الزخرفية، فبعضها يبقى ويتطور، وبعضها يظهر ويختفي. وبالتالي، هل للاستمرارية معان ترسخت في الفكر المسيحي وعبرت عنها الفسيفساء الأرضية؟ وما هي العناصر الزخرفية التي ورثتها الفنون البيزنطية وما هي العناصر الجديدة؟ ويحاول البحث الإجابة على جميع الأسئلة السابقة حتى نهاية الدراسة.

المراجع التي تعالج وتدرس هذا الفن التاريخي محدودة وغير متوفرة باللغة العربية، لذلك كان من الضرورة إضافة فصل كامل يستعرض تقنيات عمل وإنتاج الأرضيات الفسيفسائية بدءاً من إعداد وتجهيز الأرضية، مروراً بذكر وتعداد للمواد المستخدمة، والتقنيات، وأنواع الحجارة ومكان استخراجها وألوانها، وطرق رصف الأرضية سواء تضمنت زخارف بسيطة أو تصويرية مركبة، وصولاً إلى تسوية

السطح وإضافة اللمسات المهنية الأخيرة عليها. ويستعرض الثاني الفصل أيضا أسباب تلف الأرضيات الفسيفسائية بالرغم من أنها أطول الفنون الزخرفية التاريخية عمرا ومقاومة لعوامل الزمن.

الفصل الثالث شمل جميع المعلومات التاريخية والتقارير الأثرية حول الأرضيات الفسيفسائية المكتشفة في القدس. والفصل يجمع قائمة الأرضيات مع دراسة للمبنى أو الموقع ومن ثم تحليل جميع المعلومات المتوفرة لفهم الموقع والأرضية معا، وما يمكن أن يضيفه فهم الأرضية إلى الموقع التاريخي وبالعكس. يتضمن الفصل الثالث تصوير فوتوغرافي للعديد من الأرضيات الفسيفسائية بصورة مهنية تتيح رؤية تفاصيل الأرضية من الأعلى، وجميع الصور التقطت في الفترة ما بين كانون أول 2012 وشباط 2013 وأنهيت كتابة الدراسة في حزيران 2013. ويذكر أن العديد من الأرضيات غير متاحة للمعاينة أو التصوير، لذلك أدرجت صورها أو رسوماتها من التقارير الأثرية، مع محاولة لإضافة الألوان لها اعتمادا على الوصف الأثري إن وجد.

تعد الأرضيات الفسيفسائية بشكل عام مصدر غني ومتنوع للتاريخ، ودراسة الأرضيات المقدسية أثرت المعرفة عن الفترة البيزنطية. وشكلت دراسة الأرضيات أحيانا تأكيد لمعلومات واستنتاجات تاريخية، وأحيانا أخرى قامت بنفيها. وفي عدة أمثلة تم تأريخ مباني تاريخية اعتمادا على تفاصيل الأرضيات الفسيفسائية وأنماطها الزخرفية. وكما ناقشت الأرضيات مواضيع انسانية وعقائدية وجمالية، فإنها أيضا وثقت مجموعة كبيرة من الحيوانات والطيور والنباتات في فلسطين والتي تعطينا لمحة عن أهميتها، واستمرار وجودها في الطبيعة الفلسطينية قبل أن ينقرض بعضها. هذا البحث يستعرض حوالي 71 أرضية فسيفسائية زخرفية (سواء اكتشفت كاملة أو بقايا أرضيات) في 36 موقع وعنوان مختلف.

ويتضمن الفصل الرابع تلخيص وتحليل للعناصر الزخرفية في القدس بشكل عام مع مقارنة لا بد منها مع مواقع وأرضيات أخرى في فلسطين والأردن وهي الأراضي المقدسة في المفهوم المسيحي. ويعالج الفصل الأشكال الآدمية والنباتية والحيوانية والهندسية والعديد من العناصر والسمات الأخرى كالألوان ورموز المسيحية (كالصليب) وزخرفة الحبال والجداول وغيرها. ويقدم هذا الفصل مراجع ومعلومات هامة عن معظم وأهم الأشكال الزخرفية في الأرضيات الفسيفسائية، والتي يمكن العمل عليها وتطوير البحث حولها وذلك لتعميق فهم الفنون البيزنطية في فلسطين.

اعتمدت الدراسة بالأساس على مراجع عديدة ومتنوعة، أهمها تقارير الحفريات الأثرية التي غالبا ما أهملت الأرضيات الفسيفسائية وافتقرت إلى التفاصيل الأساسية كأبعادها وصورتها أو رسم لزخارفها. وكانت هناك صعوبة كبيرة في الوصول إلى المعلومات أيضا في ظل العديد من التقارير التي كتبت

باللغة الفرنسية والاطالية والألمانية، لاختلاف لغات الأثريين الذين عملوا في التنقيب في القدس. في بداية البحث كان الاعتماد على الفهرس البحثي الذي قدمه مايكل آفي - يونا بعنوان "الأرضيات الفسيفسائية في فلسطين" (Avi-Yonah, 1932-1933) حيث يمكن رؤية الجهد الكبير الذي بذله في جمع مصادر المعلومات لعمل هذا الفهرس للأرضيات الفسيفسائية، وتقديم لائحة بالعناصر الزخرفية والنقوش الكتابية، وتضمنين قراءة لها باللغة الانجليزية. مع ذلك فإن الباحث قدم فهرسا مختصرا ومعقدا ومليء بالاختصارات الغريبة ويخلو من الصور أو الوصف الجيد للأرضيات أو حتى معلومات تاريخية يمكن الاعتماد عليها. كما أنه في ظل العناوين والأسماء القديمة التي يعطيها للأرضيات، لم يتم بتقديم خارطة توضح مواقع الأرضيات الفسيفسائية، مما شكل معضلة كبيرة في تحديد مواقع الأرضيات، أما الاختصارات الكثيرة والغريبة فقد ضاعفت الوقت للوصول إلى المراجع. استكمل العمل بنفس الطريقة طلابه في كتاب "الأرضيات الفسيفسائية في اسرائيل" (Ovadia & Ovadia, 1987) ولم يضيفوا الكثير بل اعتمدوا في تحديد المواقع على نظام خرائط قديم توقف استعماله منذ سنوات طويلة¹. وبالرغم من الكتاب الضخم، إلا أنهم لم يقدموا خارطة أيضا أو صورة للأرضيات أو معلومات تاريخية.

واعتمد تحليل العناصر الفنية والزخرفية على مراجع أجنبية أيضا كان هناك بعض الصعوبة في الحصول عليها من الخارج، إلا أنها كانت مفيدة جدا في فهم معاني الأشكال التصويرية.

والملاحظ أن أغلب الأرضيات الفسيفسائية التي ما تزال موجودة في المواقع، هي الآن ضمن كنيسة أو املاك كنيسة، وقد استنفذ وقت طويل وصعوبات كبيرة في الحصول على إذن لزيارة ومعاينة وتصوير الأرضيات. كما أن عملية التصوير بذاتها تحتاج وقت طويل بتصوير مربعات صغيرة متتابعة لتفاصيل الأرضية، وتحتاج وقت أطول لجمعها ومعالجتها باستخدام الحاسوب لتخرج صورة واحدة متجانسة وكاملة التفاصيل، وهو علم وتقنيات لم تكن متوفرة مما دفعني إلى تعلمها لتقديم صور رقمية مهنية وبدقة عالية. في النهاية استغرق البحث ما يقارب سبعة شهور من العمل المتواصل تم خلالها جمع كمية ضخمة من المعلومات والمراجع التي تم انتقاءها وترتيبها في فصول الدراسة. ولم يكن بالامكان إنجاز هذا البحث دون المساعدة الكبيرة التي حظيت بها من عدد كبير من الزملاء والأصدقاء والمختصين في جميع مراحل العمل مما ساهم كثيرا في تطوير محتوى البحث وطريقة العرض.

¹ نظام الخرائط (Israel Grid) هو النظام المستخدم لتحديد المواقع الجغرافية منذ فترة الانتداب البريطاني وأطلق عليه (ITM = Israeli Transverse Mercator) وقد توقف استخدامه في التسعينات وتم استبداله بنظام جديد (ICS).

وتبقى المساهمة في فهم وربط تفاصيل الأرضيات البيزنطية في القدس غير مكتملة في ظل غياب تفاصيل أرضيات رصفت أهم مباني القدس البيزنطية مثل كنيسة القيامة وكنيسة النيا الجديدة، وضياح أرضيات في مواقع عديدة وهامة. ويبقى الباب مفتوحا أمام المزيد من التحليل والفهم للعناصر الفنية التي بلا شك قصد بها الباني والفنان رسائل خاصة، لكن كأى فن تاريخي تصويري، يمكن تبنيتها من قبل ضيوف العالم القديم والحديث بتفسيرات أخرى.